أهلا بكم في بلد السلام و الإنسانية

كلمة سعادة الدكتور سالم سقاف الجفري سفير الجمهورية الإندونيسية لدى المملكة العربية السعودية

في البداية اسمحوا لي باسمي شخصيا، وباسم شعب وحكومة الجمهورية الاندونيسية، أن نقدم أخلص التهاني والتبريكات بمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية، سائلين الله العلي القدير لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود موفور الصحة والسعادة، وللشعب السعودي النبيل دوام التقدم والازدهار. وقد شاهدنا من عام لآخر التقدم والتطورات السريعة، التي تم إنجازها في المملكة العربية السعودية في مختلف المجالات، وهذا بطبيعة الحال نتيجة لحدراية وكفاءة وحكمة سياسة ورؤية قادتها. فالتخطيط والتوجيه السليمان من قبل قادة هذا البلد من جيل لآخر، قد أتيا بثمراتهما لرفاهية جميع طبقات شعب هذا البلد بل ولشعوب أخرى، من خلال توفير فرص العمل في المملكة العربية السعودية.

د. سالم سقاف الجفري سفير فوق العادة ومفوض للجمهورية الإندونيسية

تقدم المملكة العربية السعودية بقيادة الملك عبدالله حفظه الله

لقد شاهدنا جميعا مدى سرعة التطورات التي تم إنجازها من قبل المملكة العربية السعودية، بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله، ففي مجال الاقتصاد، قام - حفظه الله - بمبادراته واختراقاته ببناء المدن الاقتصادية والصناعية، من أجل توفير فرص العمل وتحقيق الرفاهية لشعبه. وفي مجال العلوم والتقنية، أولى الملك عبدالله عنايته الكبيرة من خلال بناء وإقامة عدد من الجامعات الجديدة ذات قاعدة تكنولوجية. وكذا في المجالات الأخرى، حيث لا تتوقف مبادراته - حفظه الله - الجديدة لصالح تقدم وتطور تلك المجالات. فإستراتيجية التنمية مع التأكيد على تطوير التعليم والعلوم وتطوير الاقتصاد والصناعة، إستراتيجية صحيحة لمستقبل هذا البلد، وسيرى العالم - بمشيئة الله - المملكة العربية السعودية في المستقبل، تنمو وتصبح دولة صناعية قوية ودولة رفاهية. إن دور المملكة العربية السعودية، بقيادة خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - في المسرح الدبلوماسي الدولي أصبح أكثر بروزا. فأهمية المملكة العربية السعودية ودور الملك عبدالله لقادة وزعماء العالم، يمكن رؤيتهما من خلال زيارة كثير من ملوك ورؤساء الدول والحكومات ولقائهم به حفظه الله. إضافة إلى ذلك، فقد تم بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، اتخاذ عدة مبادرات لتقدم الأمة الإسلامية وازدهارها، تتمثل في عقد القمة الاستثنائية لدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي عام ٢٠٠٥م في مكة المكرمة، وعقد الحوار بين الأمم وغيرها. كما تم عقد المؤتمرات الكبيرة الأخرى على المستويين الدولي والإقليمي في المملكة العربية السعودية ومنها قمة الدول العربية، إذ تم توجيه الدعوة لدولة نائب رئيس الجمهورية الإندونيسية بشكل خاص إلى هذه القمة، وقمة الدول الأعضاء في منظمة الدول المصدرة للبترول الأوبك وغيرها.

العلاقات الثنائية بن المملكة العربية السعودية والجمهورية الإندونيسية

إن شخصية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بالنسبة لإندونيسيا، شخصية ذات اهتمام بالغ وتضامن وروح إنسانية عاليين، وذلك من خلال عنايته - أيده الله - عندما حدثت كارثة الزلزال والمد البحري السونامي، التي ضربت ودمرت منطقة آشيه الإندونيسية عام ٢٠٠٤م، وكارثة الزلزال التي هزت منطقتي يوغياكرتا وجاوى الوسطي عام ٢٠٠٦م، حيث أصدر خادم الحرمين الشريفين أمره الكريم بإرسال المساعدات الإنسانية العاجلة وبروح الأخوة للمتضررين والمنكوبين ضحايا تلك الكوارث. وقد استقبل الملك عبدالله بشكل خاص أبناء ضحايا كارثة السونامي الأيتام، الذين حصلوا على منح دراسية منه - حفظه الله - وذلك خلال انعقاد الاجتماع السنوي للبنك الإسلامي للتنمية في مدينة جدة أوائل شهر يونيو ٢٠٠٨م الماضي. إن العلاقات بين الزعيم الإندونيسي وهو فخامة الرئيس الدكتور الحاج سوسيلو بامبانغ يودويونو رئيس الجمهورية الإندونيسية، والزعيم السعودي وهو خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود علاقة متينة للغاية وأخوية. وقد ظهرت متانة هذه العلاقات عندما قام فخامة الرئيس الإندونيسي بزيارة إلى المملكة العربية السعودية خلال شهر أبريل ٢٠٠٦م، حيث استقبله خادم الحرمين الشريفين وأعضاء حكومته الرشيدة بكل ترحاب وحميمية. ونأمل لهذه العلاقة الأخوية بين الزعيمين المذكورين، مزيدا من التقارب والتطور لمصالحهما المشتركة، كما نرجو لعلاقات التعاون المثمر بين البلدين مزيدا من التقدم لمصالح البلدين والشعبين، حيث لا تفيد إندونيسيا والمملكة العربية السعودية فحسب، بل تفيد الأمة الإسلامية جمعاء بوجه عام. وفي الختام إنني أرى أن استقرار المملكة العربية السعودية سياسيا وأمنيا واقتصاديا، سيكون له أثره البالغ على مواطنيها وشعبها، وسترى هذا النفع والرخاء جميع الدول العربية والإسلامية وسائر بلدان العالم بإذن الله. مرة أخرى باسمي شخصيا وباسم حكومة وشعب الجمهورية الإندونيسية، نقدم أخلص تهانينا بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني، داعين لقادة هذا البلد وبالأخص خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود موفور الصحة والسعادة، ودوام التوفيق والسداد والعمر المديد، لتحقيق الرفاهية والرخاء والعزة لشعبه والوصول إلى "بلدة طيبة ورب غفور".

الوحدة في الحق قوة

المملكة في عيدها الوطني

سفير الجمهورية اليمنية

سعدت بمشاركتي بهذه السطور المتواضعة، للتعبير عن أهم الأيام في تاريخ هذا البلد العزيز، وهو ذكرى الاحتفال باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية الشقيقة، التي ترتبط بعلاقات ضاربة في العمق ببلادنا، وهي علاقات أخوة ونسيج اجتماعي وثقافي ومصالح مشتركة ومستقبل واحد، هذه الدولة التي أسس مداميك بنياتها القوية جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله - على أسس العدل والحكمة ومبادئ الشريعة الإسلامية السمحة. والمتتبع لسيرة هذا الرجل العظيم يجد أن ما وضعه من مبادئ وقواعد لهذه الدولة، سيظل راسخا ومستمرا لزمن طويل، وقد حدد أسس البناء الوطني لهذه الدولة، ممثلة في التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، الذي شهدته وتشهده المملكة على مدى هذه السنوات الماضية، فقد استطاعت المملكة أن تحقق قفزات كبيرة وأهدافا في غاية الأهمية في البناء الاقتصادي والتنموي، وفي تحقيق الرخاء والرفاهية والاستقرار لكل مواطنيها، كما وضع معالم هامة للعلاقة مع الأشقاء والأصدقاء، تسير على هداها قيادة المملكة حتى يومنا هذا. وترتبط الجمهورية اليمنية بالمملكة العربية السعودية الشقيقة بعلاقات مميزة وشراكة دائمة لخدمة مصالح الشعبين الشقيقين، ولعل المواقف المتطابقة لسياسة البلدين تجاه كثير من القضايا العربية والإسلامية لدليل قوي على ذلك، كما أن هذه العلاقة قد خطت خطوات ثابتة ومستمرة في تعزيز وتعميق مصالح البلدين، ولعل أهم ما امتازت به هذه العلاقة الأخوية بين البلدين الشقيقين هو اتفاقية الحدود البرية والبحرية الموقعة في جدة عام ٢٠٠٠م، والتي فتحت آفاقا واسعة لصالح هذه العلاقة، فمجلس التنسيق اليمني - السعودي الذي يرعى هذه العلاقة، استطاع بنشاطه الدوري والمنتظم أن يخطو خطوات اقتصادية وتنموية وأمنية وسياسية، حيث ساهمت المملكة في دعم التنمية في اليمن، وذلك من خلال إقامة عدد كبير من المشاريع، وكانت المملكة رائدة في مساهمتها للخطة الخمسية الثالثة، من خلال المنحة المالية التي قدمتها في مؤتمر المانحين بلندن، كما تسعى المملكة بكل صدق وحيوية، بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده لتأهيل اقتصاد اليمن واندماجه في اقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي، وسنلمس دعمها القوي لانضمام اليمن لهذه المنظمة الخليجية قريبا إن شاء الله، كما يندرج التعاون والتنسيق الأمني في التصدي للأعمال الإرهابية، سواء تحت مسميات إسلامية مشبوهة أو غيره، وبفضل هذا التعاون تحققت انجازات أمنية كبيرة أحبطت العديد من المغامرات، ووجهت ضربات شديدة الوطأة لجماعات التكفير والتخريب في البلدين. وبهذه المناسبة، أود أن أشير إلى الدور المميز لقيادة المملكة العربية السعودية الشقيقة في دعم كافة القضايا العربية، وتبني حقوق الشعب الفلسطيني، وإقامة الدولة الفلسطينية على تراب الضفة الغربية كاملة وعاصمتها القدس الشريف، ولعل مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، والتي صارت في ما بعد مبادرة عربية أقرت في القمة العربية في بيروت، لدليل قاطع على هذا الدور الهام والحيوي. وكانت المملكة ولا تزال بقيادة خادم الحرمين الشريفين حريصة على استقلال العراق ووحدة أراضيه بكل فئات الشعب العراقي، وذلك بالمطالبة برفع الوصاية عن هذا البلد العربي الشقيق من أية جهة كانت. ولا ننسى مواقف المملكة مع الأشقاء في لبنان والسودان والصومال، فهي دائما وأبدا إلى جانب مصالح هذه البلدان وشعوبها، كما وقفت دائما إلى جانب قضايا البلدان الإسلامية والبلدان التي تتطلع إلى الحرية والاستقلال والتطور، وبفضل دور وثقل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، صارت المملكة مركزا هاما للنشاط العربي والإقليمي والدولي. وبهذه المناسبة الوطنية الغالية علينا جميعا، يسعدني أن أرفع باسمي واسم أبناء الجالية اليمنية المقيمين في بلدهم الثاني، خالص التقدير والاحترام لحكومة وشعب المملكة العربية السعودية، وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين وولي عهده - حفظهما الله - لما تلقاه من عناية ورعاية شاملة، متمنين لهما كل نجاح وتوفيق إن شاء الله.

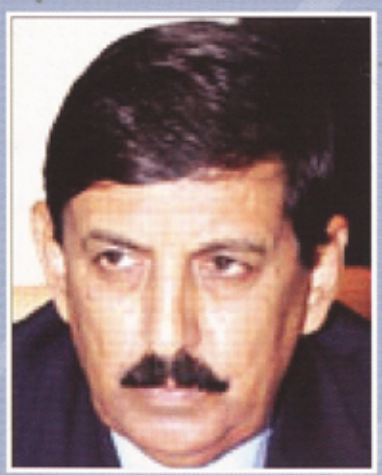

سفير الجمهورية اليمنية
محمد علي محسن الأحول